العراق يغلق ثلاثة معابر حدودية مع إيران عقب إطلاق مسيرات على السعودية

بغداد - (أ ف ب): أغلق العراق ثلاثة معابر حدودية مع إيران، بحسب ما أفاد مسؤولون وكالة فرانس برس أمس، وذلك عقب اعتداء بالطيران المسيّرة استهدف خط أنابيب في السعودية، قالت الرياض وبغداد إنه انطلق من الأراضي العراقية.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الاعتداء، بينما شدد تحالف يضم فصائل مسلحة عراقية مدعومة من طهران، على عدم ضلوعه فيه. وسبق للمملكة أن اتهمت هذه المجموعات بشنّ اعتداءات على أراضيها عقب اندلاع الحرب بين إيران والولايات المتحدة في فبراير.

وفي وقت لاحق، أفاد مصدران أمنيان عراقيان فرانس برس بأن السلطات العراقية عثرت على منصات لإطلاق المسيرات «قرب الحدود العراقية الإيرانية في منطقة الطيب النائية بمحافظة ميسان الجنوبية».

ووافق رئيس الوزراء علي الزيدي على طلب الجانب الايراني اجراء تحقيق مشترك في هذا الشأن.

وكان الزيدي قد أعلن إعفاء قائد العمليات وقائد الشرطة في محافظة ميسان الحدودية مع إيران، بعدما «ثبوت انطلاق الاعتداءات» من داخل المحافظة.

وأكد مصدر أمني ومسؤول حكومي عراقيان أن السلطات أمرت بإغلاق ثلاثة معابر، أحدها في محافظة ميسان.

وأوضح المصدر الأمني أن القرار يأتي «في إطار جهد استخباراتي لتعقب الجناة ومنع هروبهم... وعرقلة تهريب الطائرات المسيرة عبر هذه المعابر».

والمعابر التي شملها الإغلاق هي الشلامجة في محافظة البصرة، والشيب في ميسان، ومعبر مندلي في محافظة ديالى.

وتبقى بقية المعابر الحدودية مفتوحة.

وذكرت خلية الإعلام الأمني الحكومية أن السلطات «بدأت عمليات إعادة تنظيم إداري وأمني في عدة معابر حدودية».

وأكدت تكثيف «الأنشطة الاستخباراتية» لتحديد «الخروقات والانتهاكات التي حدثت في هذه المعابر»، من دون تحديد النقاط الحدودية المقصودة.

ولاحقا، أكدت خلية الاعلام الأمني السماح بعبور المسافرين الذين ظلوا عالقين لساعات عند اثنين من المعابر.

○ مسافرون عالقون في معبر الشلامجة بعد إغلاقه. (رويترز)

وكانت السعودية قد أعلنت الجمعة أنها أوقفت العمل بخط أنابيب نقل النفط من المنطقة الشرقية إلى السواحل الغربية، بعد تعرضه الخميس للاستهداف بطائرات مسيّرة مصدرها العراق.

وأكدت وزارة الخارجية السعودية أنه بناء على طلب الزيدي «بإتاحة الفرصة لحكومة العراق الشقيقة لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بمنع الاعتداءات المنطلقة من الأراضي العراقية تجاه المملكة ودول الجوار، فقد آثرت المملكة عدم الرد في هذه المرحلة، ودعم جهود الحكومة العراقية».

وفي أواخر يوليو، استهدفت ضربات أمريكية سعودية في أنحاء مختلفة في العراق، مقرات للحشد الشعبي الذي يضم فصائل مسلحة موالية لإيران، موقعة 20 قتيلا على الأقل بينهم خمسة إيرانيين.

وشددت بغداد مرارا على رفض استخدام أراضيها لاستهداف دول الجوار، مؤكدة العمل على حصر السلاح في يد الدولة.

ونفت الفصائل المسلحة المنضوية في إطار «المقاومة الإسلامية في العراق» أي ضلوع لها في الاستهداف الأخير للسعودية.

السعودية تدين استهداف خط أنابيب شرق غرب بمسيرات قادمة من العراق

أدانت السعودية بأشد العبارات الاستهداف الذي تعرض له خط أنابيب شرق غرب في منطقتي (الرياض والمدينة المنورة) بعدة «مسيّرات قادمة من العراق»، نتج عنه إصابات بشرية، وبعض الأضرار التي تجري معالجتها.

وقالت الوزارة في بيان: «توضح المملكة أنه بناء على طلب دولة رئيس الوزراء العراقي بإتاحة الفرصة لحكومة العراق الشقيقة لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بمنع الاعتداءات المنطلقة من الأراضي العراقية تجاه المملكة ودول الجوار، فقد آثرت المملكة عدم الرد في هذه المرحلة، ودعم جهود الحكومة العراقية». وأكدت الوزارة أن المملكة العربية السعودية تحتفظ بحقها في اتخاذ جميع الإجراءات الكفيلة بحماية سيادتها وأمنها ومنشآتها ومواطنيها والمقيمين فيها. مقابل ذلك، تعهد العراق بعدم التهاون مع أي نشاط من شأنه تعريض البلاد أو أمنها أو علاقاتها مع الدول الصديقة للخطر. وشدد رئيس الحكومة علي الزيدي على أن العراق حريص على الاحتفاظ بعلاقاته مع الدول الشقيقة والصديقة، وعدم السماح باستخدام أراضيه أو أجوائه أو إمكاناته في أي نشاط يهدد أمن تلك الدول أو يضر بمصالحها.

وأكد أن الحكومة العراقية ستتعامل بجدية مع أي تحركات أو نشاطات تمس أمن البلاد أو تضر بعلاقاتها الخارجية، وأنها ماضية في اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع أي جهات من جر العراق إلى مواجهات أو أزمات مع دول المنطقة.

وكانت الرياض قد أعلنت أن خط أنابيب شرق-غرب في منطقتي (الرياض والمدينة المنورة) تعرض، صباح يوم الخميس 10 سبتمبر الجاري لعدة استهدافات، جرى على أثرها إيقاف الخط احترازيا.

قطر تدين الاعتداءات الإيرانية على عدد من الدول العربية وتؤكد أن القضية الفلسطينية ستبقى أولوية

فيينا/ الدوحة - (د ب أ): أدانت قطر بأشد العبارات استهداف جماعة الحوثي لأعيان مدنية واقتصادية في السعودية، وتجدد اعتداءات إيران على أراضي عدد من الدول العربية، مؤكدة تضامنها الكامل معها، ورفضها القاطع لأي مخططات تستهدف التهجير القسري للشعب الفلسطيني، حسبما ذكرت وكالة الأنباء القطرية (قنا).

وجاء ذلك في بيان قطر الذي ألقاه جاسم يعقوب الحمادي، سفير قطر لدى النمسا ومندوبها الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في فيينا، أمام دورة مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية المنعقدة في فيينا.

وأعرب عن إدانة قطر الشديدة لاستمرار جماعة الحوثي في استهداف السفن التجارية في البحر الأحمر، وتهديد أمن الملاحة البحرية الدولية، وأكد تضامن قطر الكامل مع السعودية، ودعمها لكل ما تتخذه من إجراءات للحفاظ على سيادتها وأمنها.

كما أدان تجدد اعتداءات إيران على أراضي الأردن والبحرين والكويت والإمارات، واعتبرها انتهاكا صارخا لسيادة الدول المستهدفة وسلامة أراضيها، وخرقاً فاضحاً للقانون الدولي. وجدد تأكيد نهج قطر الثابت الداعي إلى العودة إلى مسار الحوار والمفاوضات ووقف أي تصعيد عسكري في منطقة الخليج العربي. وفيما يتعلق بالتطورات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، أكد السفير الحمادي أن الأحداث الجارية في منطقة الخليج العربي يجب ألا تؤثر في أولوية القضية الفلسطينية، التي وصفها بأنها «الجرح النازف في ضمير الإنسانية».

وأوضح أن رفض إسرائيل تنفيذ القرارات الدولية المؤكدة لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، بما في ذلك إقامة دولته المستقلة، يستند إلى قناعتها بالإفلات من العقاب، وأنه عندما يغير المجتمع الدولي هذه القناعة عبر اتخاذ إجراءات عملية فإنه سيضع حداً لهذه الأفعال المروعة، وسيتمتع الشعب الفلسطيني بحقه في تقرير المصير.

ترامب: الحوثيون طلبوا من الولايات المتحدة عدم التدخل في اليمن

دبلن - (الوكالات): قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس إن الحوثيين المدعومين من إيران طلبوا من الولايات المتحدة عدم التدخل في النزاع في اليمن.

وقال ترامب خلال زيارة لإيرلندا: «لقد أجرينا نقاشات. اتصل بنا الحوثيون، وهم لا يريدون قتالنا» مضيفا: «لا يريدوننا أن نهاجمهم».

وأضاف أن «كل شيء سيسير على ما يرام وبشكل رائع» في المنطقة.

كما أشار ترامب إلى أنه تحدث مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الذي وصفه بأنه «صديق».

وبحسب موقع «أكسيوس»، أجرى ولي العهد السعودي اتصالين بالرئيس الأمريكي الخميس، طالبا تنفيذ ضربات أمريكية ضد مليشيا الحوثي، إلا أن ترامب رفض ذلك.

وذكر مصدر مطلع لرويترز أن واشنطن أبلغت الرياض في النهاية بأنها لا تعتزم اتخاذ إجراء عسكري مباشر في الوقت الراهن، لكنها ستقدم المساعدة من خلال مشاركة المعلومات المخابراتية وتحديد الأهداف.

وبعد هجوم سريع استمر أسبوعا، أنجزت المليشيا الجمعة السيطرة على الساحل الغربي لليمن على البحر الأحمر. كما سيطروا على الجزر الأربع في منطقة باب المندب، الممر الحيوي للملاحة البحرية، والذي زادت أهميته بالنسبة إلى السعودية على صعيد تصدير نفطها، منذ إغلاق طهران مضيق هرمز بعد اندلاع الحرب بينها وبين واشنطن.

وسيطر الحوثيون على المخا الخميس، ما أتاح لهم التقدم نحو مناطق ساحلية إضافية تقع إلى الجنوب منها.

واستهدفت المليشيا الإرهابية الأسبوع الماضي منشآت نفطية سعودية في عدوان واسع النطاق استخدمت فيه طائرات مسيّرة وصواريخ.

ودفع الهجوم الواسع للحوثي منذ الأسبوع الماضي، إلى نزوح ما لا يقل عن 46 ألف شخص، بحسب المنظمة الدولية للهجرة، توجه معظمهم نحو مدينة عدن في جنوب اليمن، والتي اتخذتها الحكومة مقرا لها بعد سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء في العام 2014.

ميدانيا نقلت وكالة الأنباء الحكومية اليمنية «سبأ» عن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية ماجد النزيلي قوله إن «القوات المسلحة قضت على تجمعات كبيرة من عناصر مليشيات الحوثي الإرهابية» قرب ميناء المخا، إضافة الى تدمير عربات عسكرية وأسلحة.

وأضاف «قضت القوات المسلحة على تجمعات لعربات وعناصر مليشيات الحوثي الإرهابية على خط المخا - ذو باب» على بعد 11 كيلومترا من مدينة المخا.

وأسفرت المعارك منذ الأسبوع الماضي عن مقتل أكثر من 500 شخص، بحسب حصيلة أعدتها وكالة فرانس برس استنادا الى مصادر من الطرفين.

وأعلنت قوات درع الوطن الحكومية في اليمن، أمس، تنفيذ ضربات جوية بطيران مسير على تجمع للمليشيا الحوثية في محافظة الضالع، جنوبي البلاد.

وذكرت قوات درع الوطن، في حسابها على منصة إكس، أنها «نفذت استهدافات دقيقة بالطيران المسير على مواقع الحوثيين في محافظة الضالع».

يوميات سياسية

موقف بحريني تاريخي

السيد زهره

هذا موقف تاريخي بكل معنى الكلمة اتخذته مملكة البحرين.

نعني الموقف الذي أعلنته وزارة الخارجية مما تردد عن اجتماع وزاري مقترح في مسقط يضم دول مجلس التعاون وإيران.

الموقف جاء حازما وقاطعا بأوضح العبارات بأن البحرين لن تشارك في هذا الاجتماع حال عقده ولن تكون طرفا في أي اجتماع يضم إيران قبل عودة العلاقات الدبلوماسية.

بيان وزارة الخارجية لم يكتف بإعلان هذا الموقف، وإنما قدم مبررات حازمة واضحة لاتخاذه، تلخصت في ثلاثة:

1 - ان البحرين، وكل دول مجلس التعاون، تعرضت لعدوان إرهابي إيراني استهدف بنيتها التحتية ومنشآتها المدنية، وهذا العدوان مازال مستمرا الأمر الذي يؤكد أن الخطر الذي تمثله إيران خطر قائم لم ينته.

2 - إن أي حوار مع إيران في الوقت الحاضر في ظل هذا العدوان يعني تجاوزا لهذا الواقع، أي واقع العدوان وتجاهلا له. وهذا أمر لا يمكن أن يكون مقبولا.

3 - إن «أمن واستقرار المنطقة لا يُبنى على التغاضي عن الاعتداءات، ولا يُشترى بالسكوت عن آثارها ولا يُصان بسياسة الاسترضاء».

بهذا الوضوح والحسم حددت الخارجية البحرينية مبررات موقف البحرين.

ولم يكتف بيان الوزارة بهذا، بل حدد الأسس التي يجب أن يقوم عليها السلام في المنطقة في أربعة أسس مترابطة:

وقف الاعتداءات- وقيام المسؤولية الدولية عنها وجبر ما ترتب عليها من ضرر- احترام سيادة الدول وعدم استخدام إقليم أي دولة منطلقا للاعتداء على جيرانها- تسوية المسائل العالقة بالطرق القانونية.

أما فيما يتعلق بمضيق هرمز فقد حدد بيان الوازرة الموقف في أن

«أي ترتيب يخص الملاحة في مضيق هرمز يجب أن يستند إلى اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982، وأن يُعتمد من المنظمة البحرية الدولية، وأن يصون حق المرور العابر لجميع السفن دون تمييز أو رسوم أو تصاريح، وأن تُسهم فيه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية كافة، لاتصال أمن الممر بأمن إمداداتها».

تعمدت أن أعرض تفاصيل الموقف الذي اتخذته البحرين لأنه موقف تاريخي بحق لا بد أن نسجله، ولأنه يحدد كما ذكرت كيف يجب أن يتعامل مجلس التعاون مع إيران على ضوء عدوانها الإرهابي المستمر حتى الآن.

هذا الموقف بالمبادئ التي أكدها يمثل القراءة الصحيحة للعدوان الإيراني والدروس التي يجب أن تستخلصها دول مجلس التعاون من هذا العدوان. وأي موقف خلاف هذا يعني أننا لم نتعلم هذه الدروس ونتصرف على أساسها، وكأن العدوان لم يقع.

الأمر الأخير الذي ينبه إليه موقف البحرين هو أن تجاهل العدوان والسعي إلى استرضاء إيران والحوار معها كأن شيئا لم يحدث سيكون في حقيقة الأمر أشبه برسالة رضوخ لإيران وعدوانها وإرهابها وما تريد أن تفرضه على دول المجلس.

وسيعني هذا مباشرة تشجيعا لإيران على المضي قدما في نهجها العدواني والسعي إلى فرض ما تشاء في أي أمر بعد ذلك.

شعوب دول مجلس التعاون، وكل المحللين في المنطقة وفي العالم كله، أجمعوا على أنه على ضوء العدوان الإرهابي الإيراني الذي تتعرض له دولنا، فإن دول المجلس يجب أن تتبنى استراتيجية جديدة لردع إيران وخطرها اعتمادا على مواقفها الموحدة وقدراتها الذاتية. هذا إذا أرادت أن تحمي أمنها واستقرارها ومكتسباتها.

هذا هو الدرس الرئيسي للعدوان والذي يستخلصه بيان الخارجية البحرينية ويؤكده.

أما إذا اتبعت دول المجلس أو بعضها نهجا آخر كنهج الاسترضاء وتجاهل العدوان فسوف يكون لهذا تبعات في منتهى الخطورة على أمن واستقرار المنطقة كلها.

حقيقة الأمر إنه من المفروض أن يكون الموقف الذي أعلنته البحرين موضع اتفاق وإجماع بين كل دول المجلس.

أما إذا تخلت دول المجلس عن المواقف الموحدة، واتخذت سبلا مختلفة ومتباينة في التعامل مع إيران، فسيكون هذا أكبر خطأ استراتيجي ترتكبه وستكون له تبعات كارثية الآن ومستقبلا.

ولي عهد أبوظبي ورئيس إيران يبحثان خفض التصعيد بالمنطقة

نيودلهي - (أ ف ب): التقى ولي عهد أبوظبي الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان والرئيس الإيراني مسعود بيزشكيان على هامش قمة مجموعة بريكس في نيودلهي، في أعلى لقاء على هذا المستوى بين البلدين منذ اندلاع الحرب في الشرق الأوسط.

وبحسب مكتب أبوظبي الإعلامي، تناول اللقاء عددا من القضايا الإقليمية والدولية، وأهمية دعم جهود التهدئة وخفض التصعيد وتعزيز الاستقرار في المنطقة. كما بحث الجانبان سبل تعزيز فرص السلام والتنمية لشعوب المنطقة.

ونشرت سفارة طهران في العاصمة الهندية عبر منصة إكس صورة للاجتماع الذي حضره كذلك من الجانب الإيراني، وزير الخارجية عباس عراقجي.

والاجتماع هو الأبرز بين مسؤولين إيرانيين وإماراتيين منذ اندلاع الحرب في الشرق الأوسط بهجوم أمريكي إسرائيلي على طهران في فبراير.

الرئيس اللبناني يشدد على مطلب انسحاب إسرائيل خلال زيارة للجنوب

بيروت - (أ ف ب): شدّد الرئيس اللبناني جوزايف عون أمس السبت خلال زيارة لمدينة النبطية في جنوب البلاد، على تمسّكه بانسحاب إسرائيل من المناطق التي تحتلها، وإعادة الإعمار وعودة السكان. وأجرى عون زيارة لم يتم إعلانها سابقا، في وقت مبكر صباح السبت للنبطية، إحدى أكبر مدن جنوب لبنان والتي تعرّضت لدمار واسع جراء الضربات الإسرائيلية، وقرية زوطر الغربية التي انتشر فيها الجيش اللبناني مؤخرا تطبيقا لاتفاق إطار أبرم مع الدولة العبرية في يونيو، في إطار مفاوضات مباشرة برعاية أمريكية. وتتعرض النبطية ومحيطها في الأسابيع الأخيرة لضربات إسرائيلية مكثفة. ويقع بالقرب من المدينة مرتفع علي الطاهر، حيث أعلنت إسرائيل الخميس تنفيذ عملية تفجير ضخمة، قالت إنها لتدمير لبنى تحتية تحت الأرض تابعة لحزب الله. وقال عون وفق بيان صادر عن الرئاسة إن «سبب زيارتي للنبطية مع قادة الأجهزة الأمنية وقائد الجيش هو للقول إننا إلى جانبكم، ونبحث في تأمين كل الخدمات لكم لبقائكم هنا وتوفير الأمان لكم». وشدّد على «أن انسحاب إسرائيل، وعودة الأسرى، والنازحين، وإعادة الإعمار، تشكّل ثوابت وطنية تلتزم الدولة العمل على تنفيذها».

وأتت هذه الزيارة غداة إعلان مسؤول أمريكي أن الجولة المقبلة من المفاوضات بين إسرائيل ولبنان أرجئت إلى أكتوبر بعدما كان مزمعا إجراؤها الأسبوع المقبل في روما. ورافق عون قادة عسكريون وأمنيون. وهو قال من أمام المستشفى الحكومي في النبطية «نحن هنا لنشكر طاقم المستشفى على صموده ونحن نفتخر بهم، لأنهم رغم الظروف الصعبة خاطروا ويخاطرون بحياتهم لتأمين الحد الأدنى من الخدمات الطبية».

وفي زوطر الغربية، تفقّد عون وحدات الجيش اللبناني المنتشرة فيها، وعاين «مواقع انتشار الجيش الإسرائيلي في زوطر الشرقية» المحاذية. وهدأت حدّة القتال عقب التوصل إلى مذكرة تفاهم بين إيران والولايات المتحدة في شهر يونيو وإبرام اتفاق الإطار الذي ينص على نزع سلاح حزب الله وانسحاب اسرائيلي تدريجي من الأراضي التي توغلت إليها في جنوب لبنان وانتشار الجيش اللبناني بدءا من منطقتين «تجريبيتين». ويرفض حزب الله نزع سلاحه كما يرفض المفاوضات المباشرة مع اسرائيل. وتواصل إسرائيل احتلال مناطق واسعة في جنوب لبنان حيث أعلنت إقامة «منطقة أمنية» يصل عمقها إلى عشرة كيلومترات على طول حدودها، وتواصل تنفيذ ضربات وعمليات هدم ونسف ضخمة.

○ الرئيس اللبناني خلال زيارته مدينة النبطية. (أ ف ب)